Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما الثاني: بواسطة جبريل ملك الوحي.

ويأتي على حالتين:-[1]

الأولى:- أن يأتي مثل صلصلة الجرس، وقد يكون الصوت صوت الملك وقد يكون صوت حفيف أجنحة الملائكة كما ورد (إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كالسلسلة على صفوان)[2].

الثانية:- أن يأتي بصورة رجل

وقد وردت الحالتان في حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟

فقال رسول الله ﷺ (أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول)[3].

قال تعالى: ﴿وما كان لبشر أن يُكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء إنه عليٌ حكيم﴾[4].

* مجيء الوحي[5]

عن عائشة رضي الله عنها قالت

«..... فجاءه الملك فقال: اقرأ.

فقال له النبي: ما أنا بقاريء، فقال النبي فأخذني فغطني[6]، حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني.

---

(١) مباحث في علوم القرآن - القطان - ٣٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب قوله (إلا من استرق السمع) ١٧٣٦/٤ - ١٧٣٧ (ح/٤٤٢٤) وغيره.

(٣) أخرجه البخاري في بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي ٤/١ (ح/٢)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي ١٨١٦/٤ - ١٨١٧ (ح/٢٣٣٣).

(٤) سورة الشورى آية ٥١.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، في بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي ٤/١ (ح/٣).

(٦) غطني: أي ضمني.